معرض عدن الثاني ..الإرث العمراني وفنون العمارة بمدينة عدن (المدينة التراثية الساحلية)

عدن / رعد الريمي

على مدى ثلاثة أيام متواصلة يعتزم مجموعة من شخصيات اجتماعية ووجاهات ونشطاء مجتمع مدني، إطلاق معرض عدن الثاني تحت مسمى" الإرث العمراني وفنون العمارة بمدينة عدن- عدن مدينة تراثية ساحلية" وذلك للفترة من 15 – 18 من مارس 2017م والذي ستحتضنه منارة عدن إحدى معالم عدن التراثية والتاريخية بمديرية صيرة.

إذ يتزامن إقامة معرض عدن الثاني مع ما ستحتفي به منظمة المدن العربية بالخامس عشر من مارس باللوبي

الخمسين عاماً في خدمة المدن على طريق النمو المستدام، منوهين إلى أنهم لن يدخلوا عالم الأزمنة والمفردات والأشخاص ، مقررين أن ما وصلت إليه المدن العربية، وما حققته من إنجازات، سيظل علامة مضيئة في واقعنا العربي المعاصر.

وأكد "إبراهيم أحمد سعيد منيعم" - رئيس اللجنة التحضيرية لمعرض عدن الثاني- : " تم تسمية هذا المعرض بالمعرض الثاني نظراً لما حققه الأول من نجاح بمشاركه وبمدى تفاعل أكتسبه الأول في العام الماضي، الذي جرى تنظيمه للفترة من خمسة إلى سبعه يناير 2016م حيث كان أول فعالية كبيرة إبان الحرب الظالمة التي اجتاحت المدينة عدن".

وتحدث "عمرو جمال"- أحد منظمي ومؤسسي معرض عدن الثاني- : " حرصنا من إقامة المعرض إلى رفع الوعي العام لسكان هذه المدينة الذي أنهكتهم الحروب والصراعات السنوات السابقة، بالإضافة إلى لفت انتباههم إلى هذه الكنوز التي تحويه هذه المدينة، حيث تم الاهتمام في معرض عدن الأول على الآثار سواء المعروفة أو المهمة التي لا يعرفها الكثيرون".

وقال قادري عثمان- أحد منظمي المعرض- : " جاءت فكرة هذا المعرض بعد الحرب مباشرة كنسخة أولى، حيث جرى الاتفاق على السعي لتطبيع الأوضاع هذا في النسخة الأولى من المعرض نظراً لما مرت به عدن من مشاكل أمنية لإبراز رسالة أن عدن مازال قلبها نابضاً بالحياة "

«شبام»...أول مدينة لناطحات السحاب في العالم العربي

الأمناء / سبوتنيك

"شبام" وبالإنجليزية "Shibam"، هي بلدة أثرية في محافظة حضر موت في شرق اليمن، تكونت منازلها وسط الصحراء بأبسط الإمكانيات المتاحة، وتتميز بأنها طينية وذات ارتفاع يصل إلى عدة طبقات.

بنيت منازل هذه المدينة مثل باقي منازل حضرموت بالعناصر الأولية، أي التراب والتبن، حيث يخلطان معا بالماء ثم يتركان ليجفا، ويصنع ما يسمى في اللهجة المحلية في اليمن "المدر". ومن خلال كم هائل من "المدر"، يتم بناء تلك المنازل التي تكون قوية لسنوات طويلة لو تم الحفاظ عليها.

نيت منازل هذه المدينة منذ حوالي 600 سنة، وذكر التاريخ أنها تعرضت لوباء شديد في سنة 784 هجرية، مات بسببه الكثير من سكانها. لكنها إذا ما قورنت بالمدن الحديثة الأوروبية، فستكون هي الأفضل. فلا يهم أن يكون لديك الإمكانيات الصاخبة والثمينة كي تبدع، فالإبداع الحقيقي يأتي بقدرتك على استخدام ما توفر لديك من إمكانيات وأدوات بسيطة، وهذا ما استطاع أهل تلك المدينة القيام به.

انضمت إلى قائمة التراث العالمي عام 1985، مع مدينة صنعاء القديمة، باعتبار "شبام حضرموت" مدينة تاريخية، تشكل منازلها الطينية أقدم مدينة ناطحات للسحاب في العالم، بالرغم أنها مبنية من الطين، وباعتبارها أعجوبة من أعاجيب الفن المعماري في العالم، وفقا لنظام هندسي دقيق توقف عنده الكثير من المعماريين.

تعتبر مدينة شبام "مدينة المدن اليمنية"، فهي أكثرها شموخا، عانقت السحاب منذ العصورالغابرة، ومبانيها ناطحات السحاب الأولى والأقدم من نوعها على مستوى العالم، تقرأ من خلالها عناوين القدرات والإبداعات للإنسان اليمني، تحكي للعالم أعرق طراز معماري شهدته حضارات الشرق القديم، ويظل ارتفاع مبانيها الطينية محل إكبار وإعجاب، أطلق عليها الغربيون اسم "مانهاتن الصحراء" وسماها أهل اليمن "أم القصور العوالي"، وتعتبر أعجوبة من أعاجيب الفن المعماري في العالم، نظرا لفرادة طابعها الذي كان ولا يزال محط إعجاب من زارها، وشاهد بأم عينيه أول ناطحات سحاب في العالم مبنية من الطين، وفقا لنظام هندسي دقيق توقف عنده الكثير من معماريي العالم.

يتفق الكثير من الباحثين على أن مدينة شبام الحالية بُنيت قبل نحو سبعمائة عام من الآن، لكن لشبام تاريخ أقدم من ذلك بكثير.

حيث يقول مؤرخ اليمن المعروف أبو محمد الحسن الهمداني، إن شبام بُنيت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وأشارت روايات أخرى إلى أنها بنيت في القرن الخامس قبل الميلاد، وأصبحت معروفة في القرن الثاني. وتوضح الموسوعة اليمنية أن أقدم ذكر لشبام يعود إلى القرن الرابع الميلادي، وأن هذه المدينة ذكرت في نقوش المسند باسم (شِبَم) ضمن مملكة حضرموت.

من أسرار البناء

تكشف دراسات حديثة بعض أسرار قدرة المنازل الشبامية على البقاء سليمة لمئات السنين، فقد حُفر لها أساس عريض يصل عمقه إلى متر أو مترين، تُبسط عليه طبقة من روث الماشية تُرش فوقها طبقة من الملح، ليلي ذلك رص أعواد من الشجر توضع من فوقها طبقة من الرماد.

ولتسوية الأساس، توضع قطع غير مصقولة من كسارة الحجر، وبعدها تبدأ عملية البناء بالحجر أو الطوب "النيء" لرفع الأساس فوق سطح الأرض بارتفاع متر بغرض تدعيمه، وحماية الجدران الخارجية للدور الأرضي من التآكل والتساقط، ويستخدم الرماد أو الطين لربط الحجارة ببعضها البعض.

ويُلبس الجزء الأعلى من الجدار بطبقتين من الطين المخلوط بالتبن والرمل، وتأتي بعد ذلك عملية التجصيص بالنورة "مادة جيرية" أو الرماد، أما السقوف فهي تُرفع من أعواد الخشب التي ترص بانتظام ثم تغطى بحصيره من سعف النخيل توضع فيها طبقة من الطين.

مخرِجات من 23 دولة يشاركن في مهرجان سينما المرأة

٥٩ فيلما عربيا وأجنبيا يشارك في المهرجان من إخراج سيدات

الأمناء / القاهرة - سمر باشات

"مهرجان القاهرة الدولي لسينما المرأة".. مبادرة لطرح الأفلام المستقلة التي صنعتها نساء من مصر وكافة بلاد العالم.

ويشكل المهرجان نقطة التقاء بين الجمهور والمخرجات لمناقشة أفلامهن التي تناول معظمها قصصاً إنسانية حول المرأة.

مُخرِجَات من 23 دولة شاركن في المهَرجان الذي عقد في العاصمة المصرية للسنة العاشرة على التوالي.

59 فيلماً عربياً وأجنبياً، جميعها من إخراج سيدات، عُرضت للجمهور المصري مجاناً على مدار 5 أيام، مع فتح باب الحوار مع صانعات هذه الأفلام.

تسليط الضوء على سينما المرأة كان الهدف الرئيسي للمهرجان منذ تدشينه على يد المخرجة" أمل رمسيس".

توزعت عروض الأفلام على أقسام عدة، منها البرنامج الدولي الذي تضمن أفلاما من ألمانيا والأرجنتين وإيطاليا وسويسرا، ضيف شرف هذا العام.

وتنوعت الموضوعات، وتناولت في معظمها قصصاً إنسانية عن المرأة، مثل الفيلم السويسري-Look ing like my mother أو "أشبه أمي"، الذي يتناول قصة فتاة تصاب والدتها بالاكتئاب وتعيش في خوف من وراثتها هذا المرض.

أما قسم قافلة السينما العربية واللاتينية، فكان من بينها الفيلم المصري (أسبوع ويومين) بطولة الفنانة الشابة ياسمين رئيس، ويدور حول زوجين محبين يتعرضان لضغوط نفسية بسبب الإنجاب.

ومن الأفلام العربية أيضاً الفيلم اللبناني "نورهان.. حلم طفلة" الذي يتناول قصة ممثلة ومطربة في منتصف القرن الماضي تبتعد فجأة عن الفن، لتأتي حفيدتها بعد ذلك وتحاول اكتشاف سر اعتزال جدتها.

المهرجان الذي بدأ عام 2008 بـ15 فيلما فقط وكان مخصصا لسينما المرأة العربية واللاتينية، ها هو يكتسب أرضية جديدة كل عام، من حيث عدد الأفلام المشاركة، وأيضاً الإقبال الجماهيري.